

هذه نظرة شاملة على نشأة منظمة اليونسكو وما سبقها من مؤسسات. منظمة اليونسكو هي مؤسسة جديدة تأسست بعد الحرب العالمية الثانية عام 1945، ولكنها تعتبر خليفة المنظمة السابقة التي كانت تعرف باسم "منظمة التعاون الفكري بين الأمم" والتي تأسست بعد الحرب العالمية الأولى. اليونسكو ورثت مهام وأنشطة المنظمة السابقة، ولكن بتوسيع نطاقها لتشمل مجالات أوسع كالتربيـة والعلوم والثقافة بالإضافة إلى التعاون الفكري. تنمية روح التفاهم المتبادل وتعزيز النيـات الحسنة بين الدول والشعوب وتحليل القضايا التي تؤثر على المجتمعـات عبر أبحاث شاملة ونشر نتائجها بطرق متـوعـة. - بشكل عام، يظهر أن هناك توجـهاً واضحـاً لضمان استقلالية مؤسـسة "التعاون الفكري" وحمايتها من التأثيرـات السياسية، - يتـناول الـاتفاق الذي كان مـطـروـحاً للتوقيع على الدول المشاركة في مؤـتمر ما في عام 1939، وبالتالي، فإنـ هذه الـاتفاقـة لم تـتمكن من تحقيق أـهدافـها المـنشـودـة قبل اندـلاـعـ الحرب العالمية الثانية، مما أـدى إلى تـوقفـ أعمالـ التعاونـ الفـكريـ والعـصـبةـ فيـ ذلكـ الوقـتـ. - وقد اـعتبرـ اليـونـسـكـوـ نفسـهاـ الـوريـثـةـ الشـرعـيةـ لـلـجـنةـ التـعاـونـ الفـكـريـ السـابـقـةـ، - فـبـشـكـلـ عـامـ، لـكـنـهاـ فيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ كـانـ أـقـلـ استـقلـالـيـةـ سـيـاسـيـاًـ وـأـكـثـرـ اـرـتـبـاطـاًـ بـالـهـيـئـاتـ السـيـاسـيـةـ الدـولـيـةـ. طـرـحـ الكـاتـبـ اـنتـقـادـاتـ مـهـمـةـ وـمـوـضـوـعـيـةـ حـوـلـ طـبـيـعـةـ اليـونـسـكـوـ وـعـلـاقـتـهاـ بـالـسـيـاسـيـةـ - بـشـكـلـ عـامـ، يـبـدوـ أنـ هـنـاكـ دـعـوـةـ وـاضـحةـ فـيـ هـذـهـ الأـفـكارـ إـلـىـ ضـرـورـةـ حـفـاظـ اليـونـسـكـوـ عـلـىـ اـسـتـقلـالـيـتـهـ وـعـدـمـ اـرـتـبـاطـهاـ الـوثـيقـ بـالـهـيـاـكـلـ السـيـاسـيـةـ لـلـأـلـمـ الـمـتـحـدـ. فـيـماـ يـتـعلـقـ بـمـاـ إـذـاـ كـانـ هـذـاـ مـشـرـوـعـ يـدـخـلـ ضـمـنـ الـأـنـشـطـةـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ أـنـ تـشـارـكـ فـيـهاـ جـمـيعـ الـدـوـلـ الـأـعـضـاءـ فـيـ اليـونـسـكـوـ،

• سـبـبـ حـصـرـ المـشـرـوـعـ فـيـ تـجـارـبـ دـوـلـ الـمـحـورـ فـقـطـ دـوـنـ النـظـرـ إـلـىـ مـعـانـاـتـ شـعـوبـ أـخـرـىـ جـرـاءـ أـطـمـاعـ بـعـضـ الـدـوـلـ الـمـؤـسـسـةـ

لهـيـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ بـلـ كـانـ نـتـاجـاًـ لـأـجـنـدـاتـ سـيـاسـيـةـ خـاصـةـ. نـقـطـهـ حـوـلـ ضـرـورـةـ "تـبـيـعـ أـعـمـالـ التـرـبـيـةـ وـالـعـلـمـ وـالـقـافـةـ عـنـ نـطـاقـ

تأـثـيرـ الـأـطـمـاعـ وـالـمـخـادـعـاتـ السـيـاسـيـةـ"ـ هـيـ نـقـطـةـ بـالـغـةـ الـأـهـمـيـةـ. بـعـيـداًـ عـنـ التـدـخـلـاتـ السـيـاسـيـةـ الـمـباـشـرـةـ. - وـحـذـرـ أـيـضاـ مـنـ أنـ

اليـونـسـكـوـ قـدـ تـنـحدـرـ إـلـىـ مجـرـدـ "ـجـمـاعـةـ شـبـهـ عـلـمـيـةـ"ـ مـحـكـومـةـ بـأـجـنـدـاتـ خـاصـةـ هـوـ تحـذـيرـ جـدـيرـ بـالـاهـتـامـ. بـلـ اـنـتـقـدـ اليـونـسـكـوـ ذاتـهـ

وـشـرـحـ الـجـوـانـبـ السـلـبـيـةـ فـيـ نـظـامـهاـ الـأـسـاسـيـ وـالـتـشكـيلـاتـ الـعـامـةـ فـيـهاـ. - بـصـفـةـ خـاصـةـ، دـعـمـ هـذـهـ اـنـتـقـادـاتـ بـالـإـشـارـةـ إـلـىـ بـعـضـ

قـرـاراتـ وـمـشـارـيعـ اليـونـسـكـوـ الـتـيـ رـأـيـ فـيـهاـ مـشـكـلـاتـ. لـذـلـكـ سـعـيـ منـ خـلـالـ مـقـالـتـهـ إـلـىـ إـقـارـةـ النـقـاشـ حـوـلـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ الـمـهـمـةـ. أـهـمـ

الـنـقـاطـ الـتـيـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ الـأـخـذـ بـهـاـ عـنـ النـظـرـ إـلـىـ هـذـهـ الـمـنـظـمـةـ الـدـولـيـةـ):ـ فـهـنـاكـ مـنـظـمـاتـ دـولـيـةـ أـخـرـىـ فـيـ مـجـالـ العـلـمـ وـالـتـرـبـيـةـ

وـالـقـافـةـ. - اليـونـسـكـوـ تـبـيـعـ هـيـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ، وـبـالـتـالـيـ فـهـيـ ذاتـ طـبـيـعـةـ سـيـاسـيـةـ بـجـانـبـ أـهـدـافـهاـ الـقـافـيـةـ وـالـتـرـبـوـيـةـ. يـجـبـ عـلـيـنـاـ أـنـ

نـدـرـكـ هـذـاـ جـانـبـ السـيـاسـيـ وـلـاـ نـنـخـدـعـ. فـهـنـاكـ مـنـابـعـ أـصـلـيـةـ أـخـرـىـ كـالـمـعـاهـدـ وـالـجـمـعـيـاتـ وـالـمـنـظـمـاتـ الـعـلـمـيـةـ الـحـقـيقـيـةـ. يـجـبـ أـنـ

نـرـكـ اـهـتمـامـاتـنـاـ عـلـىـ هـذـهـ مـنـابـعـ الـأـصـلـيـةـ أـكـثـرـ مـنـ اليـونـسـكـوـ. - أـخـيـراـ اـعـطـيـ رـأـيـهـ فـيـ أـنـ مـنـظـمـةـ اليـونـسـكـوـ قدـ لـاـ تـكـونـ قـادـرـةـ عـلـىـ

تـحـقـيقـ السـلـامـ الـعـالـمـيـ الـحـقـيقـيـ. عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ اليـونـسـكـوـ تـرـكـ كـثـيرـاـ عـلـىـ نـشـرـ ثـقـافـةـ السـلـامـ مـنـ خـلـالـ التـعـلـيمـ، - وـلـقـدـ اـشـارـ

بـشـكـلـ صـائـبـ إـلـىـ أـنـ السـلـامـ الـحـقـيقـيـ لـاـ يـسـودـ إـلـاـ إـذـاـ تـمـ القـضـاءـ عـلـىـ الـفـوـارـقـ وـالـظـلـمـ وـإـرـسـاءـ مـبـادـئـ الـعـدـلـ الـدـولـيـ الـحـقـيقـيـ.